جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص التوجيه، الارشاد والتقويم

تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بمركز التوجيه والارشاد المدرس والمهني - مستغانم-

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: حمادي فضيلة

أمام لجنـــــــة المناقشـــــــة

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
عمار ميلود	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم	رئيـــــــسا
كروجة الشارف	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
غبريني مصطفى	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم	منـــــــاقشا

السنة الجامعية 2016-2017

إهـــــداء

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين

أما بعد، بكل قدسية الكلمة وصفائها أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع :

إلى أعز ما أملك أمي الغالية التي فرحت دوما لنجاحي وسعادتي

إلى كل أفراد أسرتي خاصة الصغير" ياسر"

إلى كل من التقى بي في مجلس علم أحبتي وأصدقائي

إلى كل أساتذة علم النفس تخصص توجيه، إرشاد وتقويم وإلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص توجيه ،إرشاد وتقويم دفعة 2017/2015

حمادي فضيلة

شكر وتقدير

بعد الشكر العظيم لله العلي القدير الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع أقدم شكري إلى كل من علمني حرفا.

أشكر كل من شارك في هذه الدراسة بداية بالمؤطر"كروجة شارف" المشرف على هذا العمل، الأستاذ "عمار ميلود" والأستاذ "غبريني مصطفى" والسادة المناقشين وكل أساتذة قسم علم النفس على الرصيد المعرفي الذي مكنني من الوصول إلى هذا المستوى العلمي.

الشكر الجزيل إلى كل من ساعدني خاصة عائلة بن عيسى وعائلة لعسال.

اشكر كل من ساهم ولو بفكرة منه في إثراء هذه الدراسة، وكل من مد يد المساعدة من بينهم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية مستغانم

حمادي فضيلة

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي وهذا بالتركيز على متغير الجنس ومتغير الخبرة المهنية وجاء التساؤل كالتالي: ماهي تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

كما انطلق البحث من الفرضيات التالية: **أولا:**هناك فروق دالة إحصائيا عند المرشدين في استخدام المقابلة الارشادية للتخفيف من العنف عند التلاميذ في الثانوي تعزى إلى متغير الجنس.**ثانيا:** هناك فروق دالة إحصائيا بين المرشدين بالنسبة لتقنيات الارشاد التي يستخدمونها في التخفيف من العنف عند التلاميذ في الثانوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

واعتمدت الطالبة الباحثة على المنهج الوصفي، وذلك من خلال تطبيق استمارة مكونة من 18 عبارة موزعة على محورين، حيث تكونت عينة البحث من 43 مرشد نفسي ومرشدة وشملت كل المجتمع الأصلي من 43 ثانوية بولاية مستغانم، في الفترة الممتدة من 2017/05/11 إلى 2017/05/18 واستخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في التجزئة النصفية، النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، اختبارتحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار .t_testوذلك باستخدام الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية spss20 للكشف عن صحة الفرضيات.وحيث أسفر البحث عن النتائج التالية:لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين في استخدام المقابلة الارشادية للتخفيف من العنف عند التلاميذ في الثانوي تعزى إلى متغير الجنس .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين بالنسبة لتقنيات الارشاد التي يستخدمونها في التخفيف من العنف عند التلاميذ في الثانوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

قائمة المحتويات:

اهداء.....أ

شكر وتقدير.....ب

ملخص البحث.....ج

قائمة المحتويات.....د ه و ز

قائمة الجداول.....ح

قائمة الملاحق.....ي

مقدمة البحث.....01

مدخل الدراسة

1- إشكالية البحث.....04

2- الفرضيات.....05

3- دواعي اختيار الموضوع.....05

4- أهداف الدراسة.....05

5- أهمية الدراسة.....06

6- التعاريف الاجرائية.....06

الفصل الأول: الارشاد النفسي

تمهيد.....09

1- تعريف الارشاد النفسي.....10

2- مناهج الارشاد النفسي.....11

3- أهم النظريات التي تناولت الارشاد النفسي.....12

4- المهام الأساسية للمرشد النفسي.....15

5- المقابلة الارشادية.....16

خلاصة.....18

الفصل الثاني:العنف والعنف المدرسي

تمهيد.....20

1- تعريف العنف.....21

2- تعريف العنف المدرسي.....22

3- أسباب العنف.....22

4- أشكال العنف.....23

5- النظريات التي تناولت العنف.....24

6- تأثير العنف المدرسي على الطلاب.....26

خلاصة 27

الفصل الثالث:المراهقة وخصائصها

تمهيد.....29

1- تعريف المراهقة.....30

2- مراحل المراهقة.....31

3- أشكال المراهقة.....32

4- المطالب التي يحاول المراهق تحقيقها.....33

5- أبرز المشكلات السلوكية في حياة المراهق.....33

خلاصة.....35

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....38

1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية.....36

2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية.....37

3- مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية.....37

4- أدوات الدراسة الاستطلاعية.....38

5- صدق الاستمارة.....40

6- ثبات الاستمارة.....46

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة.....47

2- مكان وزمان الدراسة الأساسية.....47

3- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة الأساسية.....47

4- أدوات الدراسة الأساسية.....48

5- الأساليب الإحصائية.....49

خلاصة.....49

الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد.....52

أولا: عرض النتائج

1- عرض نتائج الفرضية الأولى.....52

2- عرض نتائج الفرضية الثانية.....53

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....54

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....54

خلاصة.....55

خاتمة البحث.....56

التوصيات.....57

قائمة المراجع.....58

الملاحق.....61

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة للدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	37
02	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية	38
03	يمثل توزيع العبارات حسب المحاور	39
04	يمثل توزيع الدرجات على عبارات الاستمارة	40
05	يوضح أسماء المحكمين ورتبهم	41
06	يبين تعديل بعض عبارات الاستمارة بعد عرضها على المحكمين	41
07	يوضح آراء المحكمين نحو استمارة تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي	42
08	يمثل الاستمارة في صورتها النهائية بعد التحكيم	43
09	يبين الارتباط بين محور المقابلة الارشادية وعباراته	44
10	يبين الارتباط بين محور ثقنيات الارشاد وعباراته	44
11	يبين الاتساق الداخلي بين محاور الاستمارة والدرجة الكلية لها	46
12	يوضح معامل ثبات المقياس	47
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	48
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	49
15	يبين التأكد من فرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين في استخدام المقابلة الإرشادية للتخفيف من العنف عند التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس	52

16	يوضح التأكد من فرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين بالنسبة لتقنيات الارشاد التي يستخدمونها للتخفيف من العنف عند التلاميذ تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.	53

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	صدق المحكمين
02	استمارة تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف في الثانوية
03	التأكد من صدق المقياس
04	التأكد من ثبات المقياس
05	فحص القيم المفقودة
06	التأكد من شرط الاعتدالية لاختيار الاسلوب الاحصائي
07	التأكد من الفرضية الأولى
08	التأكد من الفرضية الثانية

resumé :

Cette recherche a pour objectif d'étudier les différentes techniques de counseling que le conseiller les utilise pour démunier la violence dans les établissements secondaires.

Dans cette recherche , l'étudiante chercheuse a formulé la problématique dans les termes suivants : Quel sont les techniques de counseling que le counseiller les utilise pour démunier la violence dans les établissements secondaires ?

A la lumière de cette problématique , les propositions des hypothèses sont formulées comme suit : il existe des différencesstatistiquement significatives dans l'étulisationpar les conseillers l'entretien selon le variable du sexe. Aussi , il existe des différences statistiquement significative dans l'étulisation par les conseillers les techniques de counseling selon le variable de l'expérience professionnelle .

L'étudiante chercheuse a appliqué la méthode descriptive, en élaborant un questionnaire qui comprend deux axes (l'entretien,les techniques de counseling) et (18) items. L'échantillon de la recherche comprend (43) conseiller et conseillère ,issus de (43) lycée, durant la période allant du 11 .05.2017 au 18 .05.2017.

Dans le cadre de cette recherche , étudiante chercheuse a utilisé différentes méthodes statististiques : le pourcentage , les répétitions, les moyennes, lécart-type, Gutman split- half, anova et le t-test , en utilisant le logiciel spss 20 , pour l'analyse des données et vérification des hypothèsesde travail.

Le travail de recherche a fait ressortir les conclusions suivantes : il n' existe pas des différences statistiquement significatives dans l'étulisation par les conseillers l'entretien selon le variable du sexe.Aussi, il n' existe pas des différences statistiquement significative dans l'étulisation par les conseillers les techniques de counseling selon le variable de l'expérience professionnelle

تعد ظاهرة العنف من أخطر الظواهر على الانسان عموما،رغم أنها بدأت منذ وجوده ولكنها حاليا أصبحت تهدد واستقراره، وما يحير أكثر هو خطورة العنف في الوسط المدرسي وما يخلفه من آثار سلبية على التلاميذ بالدرجة الأولى وعلى المحيط المدرسي عموما، وعلى المنظومة التربوية خصوصا فهي تسخر كل الجهود والإمكانيات من أجل سير أفضل وضمان للاستقرار والارتقاء بالمستوى العلمي والاجتماعي والاقتصادي ورغم القوانين المعرضة لظاهرة العنف إلا أننا نجد مختلف الأشكال والأنواع للعنف داخل المؤسسات التربوية وخصوصا الثانويات لأنها تأوي فئة تمر بمرحلة حساسة من النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي الذي يخول لهذه العينة بممارسات غير عادية تطغى على نظام الأسرة .أولا وعلى نظام المدرسة ثانيا قصد إثبات الذات والتمتع بالحرية واستقلال الهوية.

وفي ظل البحث عن الهوية يتصادم المراهق مع المدرسين وطاقم الإدارة والأسرة ليكون الثمن فقدان الدراسة بالفشل أو التخلي أو الانحراف وطرق باب الجريمة، كل هذا يزداد ويتأزم في نقص حلول واستراتيجيات تخفف صدى الأثر السلبي على المجتمع وعلى المراهق أولا، ومنع انتشارها للأطوار الأخرى.

ولعلنا بهذه الدراسة نحاول البحث عن التقنيات التي يلجأ إليها المرشد النفسي للتصدي لهذه الظاهرة ضمن الفصول المكونة لهذه الدراسة بداية **بالفصل الأول** والذي يمثل مدخل الدراسة ويضم اشكالية البحث وفرضياتهاوبعض الدراسات السابقة ، دواعي اختيار الموضوع والأهمية التي يكتسيها البحث وأهدافه، ثم تطرقنا إلى التعاريف الإجرائية.

أما **الفصل الثاني** خصصناه لموضوع الإرشاد النفسي وفيه ناقشنا مفهوم الإرشاد النفسي، مناهجه، النظريات التي تناولت الإرشاد النفسي، المهام الأساسية للمرشد النفسي وفي الأخير المقابلة الإرشادية.

أما في **الفصل الثالث** تناولنا موضوع العنف والعنف المدرسي ويتضمن تعريف العنف والعنف المدرسي، أسبابه، أشكاله، النظريات التي تناولت العنف وأخيرا تأثير العنف المدرسي على الطلاب.

وتضمن **الفصل الرابع** موضوع المراهقة وخصائصها وتمثل في تعريف المراهقة، مراحلها، أشكالها، المطالب التي يحاول المراهق تحقيقها وأخيرا أبرز المشكلات التي يحاول المراهق تحقيقها.

أما **الفصل الخامس** فقد تمثل في الإطار الميداني للدراسة الاستطلاعية حيث تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة وتمثلت في الهدف من الدراسة الاستطلاعية، حدودها المكانية والزمانية، مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس والخبرة المهنية ثم أدواتها، كما تم في هذا الفصل توضيح مراحل بناء أداة البحث وحساب صدق وثبات الاستمارة والنتائج التي توصلنا إليها.أما فيما يخص الدراسة الأساسية احتوت على المنهج المستخدم في هذه الدراسة، مكانها، مدة الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الاحصائية المستخدمة في هذا العمل البحثي.

كما تضمن **الفصل السادس**عرض ومناقشة نتائج الفرضيات، إذ قمنا بالتطرق إلى عرض نتائج كل فرضية على حدة، لنخرج باستنتاج عام لتلخيص النتائج التي توصلنا إليها.

وفي الأخير خاتمة عامة، ومجموعة من التوصيات التي لمسناها ميدانيا في هذا البحث، وخصصنا جزء للمراجع وآخر للملاحق.

الفصـــل الأول

مدخـــل الدراســـة

الاشكاليـــــة

الفرضيـــــات

دواعي اختيار الموضـــوع

أهداف الدراســـة

أهمية الدراســـة

التعاريف الإجرائيـــة

الإشكالية:

تواجه المؤسسات التعليمية مشاكل عديدة منها ما يتعلق بالأداء الوظيفي ومنها ما يتعلق بالمشكلات بين التلاميذ فيما بينهم أو اتجاه معلميهم، وبوقوفنا عند تلك المشكلات المدرسية وجدنا أن هناك ظاهرة عالمية جديرة بالاهتمام تتمثل في ظاهرة العنف في المدارس، حيث أظهرت الإحصاءات العالمية الكم الهائل من مظاهر العنف وتعدد أساليبه وتطور أدواته وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات كدراسة السحيمي (1998) التي هدفت إلى التعرف على سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية،أما دراسة ميلر(1995) فهدفت إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى سلوكيات العنف لدى المراهقين ،مما دفعناإلى محاولةالوقوف على الحلول التي تساعد على الأقل في التخفيف من حدة هذه المشكلة خاصة وقد تمتد آثارها لتشمل المجتمع برمته بعد أن تتفاقم، وقد تدفع المشكلة بكثير من التلاميذ للجنوح وطرق أبواب الجريمة·وفي هذا الصدد هناك دراسات أثبتت فاعلية برامج الارشاد الجمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض سلوكيات العنف كدراسة حجازي (2000) ودراسة ستيوارت ومكاي(1995) ،فتدخل المرشد النفسي أصبح أمرا محتوما في الحد من ظاهرة العنف في المدارس. وتم صياغة مشكلة الدراسة على شكل سؤال على النحو التالي:

ماهي ثقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم ثانوي؟

وتندرج تحت التساؤل المحوري التساؤلات الجزئية التالية:

1-هل يستخدم المرشد النفسي المقابلة الإرشادية للتخفيف من العنف عند تلاميذ التعليم الثانوي؟

2- ماهي تقنيات الإرشاد التي يعتمدها المرشد النفسي للتخفيف من العنف في الثانوية؟

الفرضيـات:

تبعا للإشكاليات المطروحة نقترح الفرضيات الآتية:

1-هناك فروق دالة إحصائيا عند المرشدين في استخدام المقابلة الإرشادية للتخفيف من العنف عند التلاميذ في الثانوي تعزى إلى الجنس.

2-هناك فروق دالة إحصائيا بين المرشدين بالنسبة لتقنيات الإرشاد التي يستخدمونها في التخفيف من العنف عند التلاميذ في الثانوي تعزى إلى الخبرة المهنية.

دواعي اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع مايلي:

•تزايد نسبة العنف المدرسي بكل مظاهره وأشكاله.

• قلة الاتصال للمرشدين مع التلاميذ للتصدي لهذه الظواهر.

• قلة الجلساتالإرشادية للتخفيف من العنف لدى طلبة المستوى الثانوي.

•تسليط الضوء على دور المرشد في مجابهة المشكلات السلوكية في المدرسة مثل مشكلة العنف المدرسي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

• الوقوف على مظاهر العنف السائدة في الثانوية.

• الكشف عندور المرشد النفسي في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي.

• التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة من طرف المرشد النفسي للتصدي لمشكلة العنف المدرسي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في ما يلي:

•الحصول على معلومات واقعية عن تقنياتالمرشد النفسي في التخفيف من العنف المدرسي.

• توضيح أهمية التدخل الإرشادي في الحد من العنف المدرسي.

•إلقاء الضوء على واقع المؤسسات التربوية الثانوية.

التعاريف الإجرائية:

1- التقنيات:

هي كل الأدوات والأساليب التي يوظفها المرشد النفسي لتحقيق أهداف عملية الإرشاد وتتمثل في المقابلات الارشادية، الملاحظة، الاختبارات النفسية، دراسة الحالة، البرامج الارشادية...

2- المرشد النفسي:

هو الشخص الذي يؤدي دور الإرشاد للأفراد والجماعات التعليمية ،وينظم ويحلل المعلومات حول الطلاب من واقع السجلات والاختبارات والمقابلات ،إلى جانب المصادر الموثوقة ،وذلك لتقييم ميولهمواتجاهاتهم وقدراتهم وخصائصهم الشخصية للمساعدة في

التخطيط التعليمي والمهني ،ويدرس المعلومات المهنية والتعليمية لاستخدامها في مساعدة المسترشدين للتخطيط لموضوعاتهم التربوية والمهنية والتغلب على مشكلاتهم السلوكية

3- العنف:

هو ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض الطلاب سواء تجاه بعضهم البعض أو تجاه بعض معلميهم في المؤسسة التربوية أو تجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني، ويتخذ العنف أشكالا مختلفة منها ما يتعلق بالأفراد ويكون العنف هنا إما باستخدام الضرب بالأيدي أو بالآلات أو باستخدام الألفاظ المشينة ،ومنها ما يكون تجاه الأدوات والمعدات والمباني ويكون بالتخريب سواء بالحرق أو الكسر أو المسح أو الشطب أو الكتابة المسيئة.

4- المراهقة: مرحلة انتقالية تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد تحددها مجموعة من التغيرات الجسمية والجنسية والعقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية ،وتختلف شدة تأثيرها من فرد لآخر تبعا للظروف النفسية ،الاجتماعية ،المدرسية ،وهي مرحلة المراهقة المتوسطة من(15- 18) سنة ،ما يوازي التعليم الثانوي فيما يخص هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإرشاد النفسي

تمهيـــد:

كل إنسان يبحث عن المساعدة أو يحتاج إليها في فترة من فترات حياته ولعل الإرشاد النفسي من الخدمات الإنسانية التي تقدم المساندة والدعم النفسي ويقدم الخدمات التربوية والمهنية بطريقة منظمة ومدروسة ومخطط لها،ناءا على أسس علمية واضحة المعالم ومبنية على اتجاهات نظرية متعددة،تعمل في تعددها على تكامل النظرة للإنسان.

ويساعد الإرشاد النفسي الفرد في التعرف على إمكانياته وقدراته وطاقاته واستعداداته وميوله واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة،ولعل من أهم المراحل التي يحتاج فيها الفرد إلى الإرشاد النفسي هي مرحلة المراهقة وذلك لما يتعرض فيها الفرد من ضغوط وأزمات نفسية وتغيرات عديدة جسمية واجتماعية وعقلية وانفعالية مما يعرضه للكثير من المشكلات النفسية التي تتبلور جميعها في أنماط من السلوك العدواني الخطير لدى المراهقين ومن هنا تأتي أهمية عملية الإرشاد من خلال التدخلات الإرشادية للتخفيف من مستوى العنف لدى طلاب المدارس الثانوية.

1- تعريف الإرشاد:

1-1 لغة:

أصل المصطلح من الفعل رشد كما ورد في قاموس المحيط المجلد الثالث كما يلي:

رشد : كنصر وفرح رشدا ورشدا ورشادا: اهتدى كاسترشد.

واسترشد:طلبه.

والرشد:الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه والرشيد في صفات الله

تعالى:الهادي إلى سواء الصراط · والذي حسن تقديره فيما قدر(ابادي،2006،ص469)

2-1 - اصطلاحا:

الإرشاد النفسي علاقة بين مرشد ومسترشد، يقوم بها المرشد بمساعدة المسترشد على فهم وحل مشكلاته التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة ،سواء كانت دراسية أو مهنية أو شخصية أو اجتماعية،ويعمل الإرشاد على مساعدة الأقرب إلى العاديين من المرضى.

الإرشاد النفسي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته، ويدرس شخصيته ،وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته، في ضوء معرفته ورغبته لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي(المشاقبة،2008،ص23).

وعرفه **باترسون(1976)**: هو علاقة مساعدة تشمل شخصا يبحث عن مساعدة وآخر راغب وقادر ومتدرب على تقديمها في وضع يسمح لإعطائها واستلامها.

وعرفه **ايفي (1980) :**هو عملية مركزة للاهتمام لمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤدوا وظائفهم بصورة أكثر فاعلية (الدوري،2014،ص51).

أما الإرشاد النفسي من وجهة نظر روجرز (1902) فهو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة(اسماعيني وبعيبع،2011،ص100).

الإرشاد النفسي يعني مساعدة الفرد القادر على توجيه ذاته ببصيرة وذكاء لتحقيق الصحة والتوافق في الحياة المختلفة.

كما يعني الإرشاد النفسي أيضا العلاقة المهنية بين المرشد الذي يساعد المسترشد على فهم نفسه وحل مشكلاته ومن أهداف الإرشاد تحقيق الذات والعمل مع الفرد سواء كان عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متأخر دراسيا أو جانحا(الدوري،2014،ص52) .

2- مناهج الإرشاد النفسي:

أشار (حسين،2008،ص ص 41-42) أن الإرشاد النفسي يعتمد في تحقيق أهدافه على مجموعة من المناهج وهي المنهج الإنمائي،المنهج الوقائي والمنهج العلاجي.

2-1- المنهج الإنمائي:

ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص الأسوياء والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها وتحديد أهداف سليمة للحياة..

2-2- المنهج الوقائي:

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض، حيث أن هذا المنهج يركز في اهتمامه على وقاية الأفراد من الوقوع في ويهتم هذا المنهج بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى، ومن هنا تقوم عملية الإرشاد النفسي على وقاية الفرد من الوقوع في دائرة الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية وذلك من خلال توفير الرعاية الملائمة...

2-3- المنهج العلاجي:

ويتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والنظريات العلميةالمتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها، وطرق علاجها والتي يقوم بها المتخصصون في مجال الإرشاد النفسي، ويهدف إلى مساعدة الطالب إلى العودة إلى حالة التوفيق ويمكن أن يتم ذلك عن طريق دراسة الحالة.

3- أهمالنظريات التي تناولت الإرشاد النفسي:

3-1- نظرية التحليل النفسي:

لا شك أن هناك تصورات ترى الإنسان في صراع مدى الحياة بين ملذاته الغريزية ودوافعه الشخصية من جانب، وبين استجاباته الضابطة القائمة على المبادئ الاجتماعية من جانب آخر، ووظيفة مرشد التحليل النفسي هو التركيز على الأسباب الواضحة والخاصة بالصراع داخل الفرد وتفسير معنى سلوكه بهدف تحويل الدوافع اللاشعورية إلى مستوى الشعور والهدف الأساسي في التحليل النفسي هو تمكين المسترشد من استخدام طرق تحظى بقبول اجتماعي لمواجهة التوترات الناجمة عن الصراعات، كما أننا نجد أن الأساليب المستخدمة هي التداعي الحر وتفسير الأحلام إضافة إلى التفسيرات الدفاعية للمسترشد على اعتبار أنها تخدم اهتمامات الأنا (عوض،2006،ص45).

2-3- النظرية السلوكية:

إن الافتراض الأساسي في الارشاد السلوكي هو أن المرشد يعد بمثابة الشخص القادر على مساعدة المسترشد في تعديل سلوكه بحيث يصبح أكثر توافقا وتكيفا مع الواقع الذي يعيشه ، ويعد الارشاد السلوكي موقفا تعليميا وعليه فإن دور المرشد في الارشاد السلوكي يتمثل في مايلي:

- تفهم المسترشد وتقبله وبناء علاقة ايجابية معه.

- تعزيز بعض السلوكات لدى المسترشد مما يؤدي إلى تخفيض حدة الشعور بالضيق لديه.

- التعامل مع السلوك على أنه مكتسب لا أن يراه سوي أو شاذ.

- التقييم اي تحديد الموقف الحالي للمسترشد للتعرف على درجة الاضطراب لديه ونوع السلوك المراد التخلص منه وتحديد السلوك البديل.

- تعزيز التقدم الذي يحصل لدى المسترشد خلال تعلمه للسلوك البديل المراد إكسابه له.

- استخدام الأساليب الفنية في الارشاد السلوكي ومن الأساليب الممكن استخدامها:

التعزيز، الكف المتبادل، التشكيل والتسلسل، العلاج بالتنفير،النمذجة، لعب الدور...

(الطراونة،2007،ص77)

3-3- نظرية الإرشاد العقلاني المعرفي:

تذهب نظرية **"إليس"** إلى أن الاستثارة الانفعالية والسلوك اللاتكيفي يتأثران بتفسيرات الفرد للمواقف وحيث تعمل هذه التفسيرات كوسائط رمزية لهما، ويقرر "اليس" أنه يوجد كثير من المعتقدات اللاعقلانيةوالتي ينزع بها الناس في ثقافة هذا العصر إلى

التعامل مع المواقف، بقدر ماتزداد المعتقدات اللاعقلانية لدى الفرد بقدر ما يتوقع من تحريف ومن سوء فهم المواقف، مع ما يتبع ذلك من استثارة انفعالية ومن سلوك لا تكيفي ويمكن تلخيص الارشاد العقلاني الانفعالي- السلوكي في النموذج الذي يسميه "إليس"**أ- ب- ج- د- ه** على النحو الآتي:

يواجه الشخص(المسترشد) بخبرة تنشيطية **(أ)** تفجر معتقدات معينة **(ب)** أي سلسلة من الأفكار وبعض المعتقدات تكون لاعقلانية والنواتج **(ج)** هي انفعالات سالبة وما يلازمها من سلوك ويقوم المرشد بتفنيد المعتقدات اللاعقلانية**(د)** عن طريق مساعدة الشخص على أن يفحص بدقةمدى صدق أو عقلانية تلك التقريرات الذاتية، وهناك يولي هذا الأسلوب الإرشادي أهمية كبيرة لتعلم التمييز بين التقريرات العقلانية والتقريرات اللاعقلانية ، ولذلك يكون الإرشاد ناجحا إذا تم التخلص من الأفكار اللاعقلانية**(ه)** مع ما يتبعه من اختفاء للأعراض أو لمظاهر الاضطراب (عيد،2005،ص64)

4- المهام الأساسية للمرشد النفسي:

1- القيام بعملية الإرشاد النفسي الفردي والجمعي لمساعدة الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية.

2- القيام بعمليات الإرشاد الوقائي وذلك عن طريق المحاضرات والندوات التي يتم من خلالها تدعيم السلوكات المرغوبة والتمسك بالقيم الإسلامية.

3-يلعب المرشد النفسي دورا هاما في التخطيط لبرامج الإرشاد وتوجيهها، فيساعد في تحديد أهداف البرنامج وتحديد الوسائل التنفيذية لتحقيقها وتقييم فاعليتها داخل المدرسة.

4-يساعد الطلاب على فهم أنفسهم والتعرف على إمكاناتهم وميولهم مما يمكنهم من اختيار الدراسة أو المهنة المناسبة.

5-يقوم بمتابعة الطلاب مهما كانت مشكلاتهم تربوية أو نفسية أو اجتماعية أو تحصيلية وذلك لتقييم التحسن الذي يطرأ عليهم.

6- يقدم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة أمامهم.

7- الاهتمام بحالات التأخر الدراسي، ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لها

(المشاقبة،2008،ص286).

كما أنه يتشاور مع العاملين في المدرسة ومع الوالدين في كل ما يتصل بفهم الطلاب وإدارتهم، ودراسة التغيرات في الطلاب والقيام بتفسير هذه المعلومات باستمرار لإدارة المدرسة وللجان تطوير المناهج (المصري وعامر،2013،ص43).

5- المقابلة الارشادية:

المقابلة هي علاقة اجتماعية مهنية دينامية وجها لوجه بين المرشد والمسترشد، في جو نفسي آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين من أجل حل المشكلة.

(أبوزعيزع،2009،ص185)

5-1- أهمية المقابلة الارشادية:

تبرز أهمية المقابلة الارشادية بأنها في جوهرها عملية إتاحة فرصة للتعبير الحرعن آراء وأفكار ومعلومات، وتتيح المقابلة الارشادية الفرصة لجمع وتوفير المعلومات الضرورية التي تزود المرشد النفسي بفهم شامل لحالة المسترشد لاسيما فيما يتعلق

بالأحداث التي وقعت له والأزمة التي مر عليها والأماكن التي عاش فيها ، وذلك يساعد على شرح وتفسير وتحليل حالة المسترشد وتسجيلها وتقييم امكانياته على أسس علمية مدروسة، وبالتالي تحقيق الهدف العام من المقابلة الارشادية وهو إعادة بناء شخصية المسترشد وتنميتها(أبوزعيزع،2009،ص186)

5-2- عناصر المقابلة الارشادية:

- المواجهة الانسانية: لاتتم المقابلة بدون مرشد ومسترشد وجها لوجه.
- المكان المحدد: من البديهي أن تتم المقابلة في مكان محدد ثابت لا يتغير بين حين وآخر، بحيث يكون معروفا لكل من المرشد النفسي والمسترشد.
- الموعد المسبق: يصر الكثير من المرشدين النفسيين على تحديد موعد مسبق للمقابلة مما يدعم الهدف العام منها ويتم تنظيم العمل خلالها.
- الأهداف الخاصة:تتم المقابلة من أجل تحقيق أهداف خاصة وواضحة ومحددة مسبقا تتعلق بمساعدة المسترشدين في إحداث تغير ايجابي في شخصياتهم (أبوزعيزع،2009،ص188)

5-3- اجراءات المقابلة الارشادية:

- الاعداد والاصغاء للمسترشد.
- الاهتمام .
- أن يكون المرشد حيويا.
- الانتباه لرسائل الجسم الصادرة عن المسترشد.

- الصمت: وهناك أنواع أهمها:

1- صمت المرشد: لكي يجمع أفكاره وينظمها.

2-صمت المسترشد: لكي يجمع أفكار ويعد إجاباته على أسئلة المرشد.

3- الصمت العلاجي:يمكن أن يكون في مواقف محددة لنقل رسالة علاجية للمسترشد

4- الصمت الحريص: كأن تكون فترة صمت أثناء بكاء المسترشد

(أبوزعيزع،2009،ص194)

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل نلاحظ أهمية التركيز في تفسير السلوك ومصدره وهذا بالرجوع إلى نظريات الارشاد التي تساهم في توضيح تقنيات التعامل مع السلوكات والمواقف التي تصادفنا يوميا من قبل المسترشدين ولهذا وجب على المرشد النفسي تفسير السلوكات ومحاولة تعديلها ومساعدة المسترشد في اتخاد القرارات لحل مشاكله استنادا لتقنيات ومناهج علمية محددة سلفا وقد تسمح هذه الأنواع من التقنيات وطرق الارشاد إذا ما طبقت في مجالات الدراسة ومختلف المؤسسات بأنواعها بالحد من السلوك العنيف بين الأفراد.

الفصل الثالث

العنف والعنف المدرسي

تمهيـد:

يكتسب الفرد خلال نموه ومن خلال عمليات التنشئة سلوكات مرغوبة وأخرى غير مرغوبة ومنها مايتسم بالعنف ،وكلما تعقدت المجتمعات تحول العنف إلى وسيلة لتحقيق أهداف معينة من قبل الأفراد وتتنوع هذه الأهداف بتنوع المواقف التي يتفاعل من خلالها الفرد فالعنف في بعض الأحيان وسيلة لتحقيق التفوق وفي أحيان أخرى وسيلة لتحقيق التكيف وفي أحيان يعد وسيلة للمقاومة .

فظاهرة العنف من الظواهر التي أصبحت تداهم المدارس وأصبحت تشكل عبئا ثقيلا على العامين فيها، فقد يعيق العنف المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها ،فانتشاره بين التلاميذ قد يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها.

1- تعريف العنف:

1-1- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور تعريف للعنف أصله:

عنف:العنف:الخرق بالمر وقلة الرفق به،وهو ضد الرفق.

أعنف الشيء:أخذه بشدة واعتنف الشيء:كرهه.

التعنيف:التعيير،اللوم والتوبيخ(ابن منظور،2003،ص307)

1-2- اصطلاحا:

عرفت "كوثر ابراهيم رزق" العنف الطلابي بأنه استجابة متطرفة وشكل من أشكال السلوك العدواني تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة ،تجاه شخص أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة(الخولى،2008،ص61).

وتعرفه "أميمة منير" على أنه سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين ماديا كان أم لفظيا ايجابيا أم سلبيا مباشر أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب

أوالإحباط أو للدفاع عن النفس أو للممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر(جادو،2005،ص ص 4-5).

كما يرى "بول فولكي" في قاموسه التربوي أن العنف هو اللجوء غير المشروع للقوة،سواء للدفاع عن حقوق الفرد أو عن حقوق الغير.

أما "أندري لالاند" فقد ركز على تحديد مفهوم العنف في أحد جزئياته الهامة، إنه عبارة عن "فعل، أو عن كلمة عنيفة".وهذا مايدخل في إطار العنف الرمزي...فأول سلوك عنيف هو الذي يبتدئ بالكلام ثم ينتهي بالفعل. وهكذا فتحديدات العنف تعددت واختلفت إلا أن الجميع يقر على انه سلوك لاعقلاني، مؤذي، غير متسامح... (الطراونة،2007،ص161)

2- تعريف العنف المدرسي:

يعرف العنف المدرسي على أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن الهجوم الاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات المدرسة...(جادو،2006،ص6)

3-أسباب العنف:

1- مجموعة أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها من ذلك تصميم المؤسسة أو بناءها

وازدحام الفصول الدراسية ونقص المرافق الضرورية وقلة أو انعدام الخدمات.

2- مجموعة الأسباب التي ترجع إلى المعلمين ،من ذلك كثرة غيابهم عن الحصص وتعويضهم بمعلمين آخرين لا يخاف منهم الطلاب ومن ثم خروج التلاميذ على النظام داخل الصف وسلوكات بعض المعلمين التي قد تكون غير لائقة.

3- مجموعة الأسباب التي تعود إلى التلاميذ أنفسهم، من ذلك عملية التنشئة الاجتماعية التي مر بها الطفل، وتعاطي المخدرات والشعور بالظلم والتعويض عن الفشل ومخالطة أقران السوء وسهولة حصول التلاميذ على السلاح والتأثر بمشاهدة أفلام العنف.

4- أسباب تربوية كاستعمال أساليب تربوية غير مناسبة وتطبيق مناهج ومقررات دراسية قديمة لا تفي بمطالب العمر وعدم وجود لجان تربوية لمتابعة التلاميذ ونقص البرامج الثقافية والترفيهية.

5- مجموعة أسباب تنظيمية كعدم وجود لجان تأديب الطلاب وعدم توفر التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور.

6- مجموعة الأسباب الأمنية من ذلك عدم وجود رجال امن بالمؤسسات بصورة كافية وقلة تدريبهم.

7- أسباب إعلامية من ذلك نشر ثقافة العنف من خلال الأفلام والمسلسلات العنيفة.

وعلى ذلك فالمسؤولية عن العنف المدرسي مسؤولية جماعية أو مجتمعية ولا تعد المدرسة وحدها هي المسؤولة عنها ومؤسسات المجتمع سابقة على المؤسسة التربوية ومتزامنة معها في التأثير على شخصية الطالب (عيسوي،2007،ص ص 38-39).

4- أشكال العنف:

أشار (زيادة،2007،19) بأن العنف بين المراهقين قد يظهر على أشكال مختلفة:

4-1- العنف اللفظي:

وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر الآخر،ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين ، بهدف استفزازهم أو إهانتهم والاستهزاء بهم . وقد تستخدم بجانب الألفاظ الإيماءات والإشارات

أو أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة.

4-2- العنف الجسدي أو المادي:

وهو استخدام القوة الجسدية، ويتمثل بالهجوم ضد الآخر بواسطة استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان أو الأيدي أو الرأس استخدام آلة حادة أو السلاح ،ويكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم والضرر بالآخر وقد يصل عنف هذا السلوك لدرجة قتل الآخرين أو إيذاء الذات.

4-3- العنف الموجه نحو الممتلكات:

ويقصد به تخريب لممتلكات الآخرين وإتلافها مثل تكسير وحرق أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها.

5- النظريات التي تناولت العنف:

5-1- نظرية التحليل النفسي:

تعزو نظرية التحليل النفسي الجنوح إلى ما يصيب تكوين الشخصية من خطأ في مرحلة الطفولة المبكرة، قبل أن يقوى الطفل على مغادرة البيت ذاته وقبل بلوغه مرحلة المراهقة وتطلعه إلى

الاستقلال الذاتي من الأسرة، حيث نجد أنه خلال العامين أو الأعوام الثلاثة الأولى من الحياة يكون الطفل "جانحا" وذلك لأنه يتصرف وفق أهوائه فالطفل يأخذ ما يريده حالا وبصورة مباشرة وهو يتلذذ من سلوكه الذي قد لا يرضينا في معظم الأحيان (موسى والعايش،2009 ،ص 44).

وينشأ العنف نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه ومعطيات العالم المحسوس الذي يعيش بين جوانبه، عندما تدفعه رغباته لكي يحقق أمرا معينا ويصطدم بعائق فإنه يقع نهبا للصراع النفسي إذا تعرض لمجموعة من القوى تدفعه في اتجاهات متعددة فيصاب بالتشتت والصراع الذي ينتج عنه سلوك العنف (صبحي،1998،ص 344).

2-5- نظرية الإحباط – العدوان:

تشير هذه النظرية إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة إحباطات يواجهها الفرد، وهذه الإحباطات تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني، مما يجعل الفرد يلجأ إلى سلوكات عدوانية نحو المصدر الذي سبب الإحباط ، وتزداد شدة السلوك العدواني وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه (زيادة،2007،ص 79).

3-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم أو سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

فالناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي وسلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها، وهناك علاقة بين العنف وحل المشكلات فقد يلجأ الفرد أحيانا إلى العنف كأسلوب لحل المشكلات (سلام،2000،ص 11).

4-5- النظرية السلوكية:

يعتقد السلوكيون أن السلوك العدواني كغيره من أنماط السلوك الإنساني محكوم بتوابعه، أي أن السلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه ايجابية أو معززة ومدعمة، وتقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية عقابية.

والسلوك العدواني حسب هذه النظرية هو سلوك متعلم إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا اعتدى الأخ الأكبر على أخيه الأصغر ، وحصل على ما يريد فإن احتمال تكرار السلوك العدواني يقوى (زيادة،2007،ص 80)

6- تأثير العنف المدرسي على الطلاب:

أوضح (القرالة،2011،ص ص 30-31) أن تأثيرات العنف على الطلاب تظهر في المجالات التالية:

أولا: المجال السلوكي: عدم المبالاة، عصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل انضباط، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، سرقات، الكذب، القيام بسلوكات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات، محاولات للانتحار، تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة وعنف كلامي مبالغ فيه.

ثانيا: المجال التعليمي: هبوط في التحصيل التعليمي، تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية والتسرب من المدرسة بشكل دائم متقطع.

ثالثا:المجال الاجتماعي: انعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات جماعية، تعطيل سير الجماعة، العدوانية تجاهلا للآخرين.

رابعا: المجال الانفعالي: انخفاض الثقة بالنفس، اكتئاب، ردود فعل سريعة، الهجومية الدفاعية في مواقفه، التوتر الدائم، مزاجية اتجاه الذات، شعور بالخوف وعدم الأمان، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي.

خلاصة:

من خلال ماتعرضنا إليه خلال هذا الفصل نستنتج أن سلوك العنف مرهون بالفرد من جوانب متعددة يؤكد عليها علماء النفس والاجتماع ،وهذا نظرا لتداخل هذه المتغيرات وتعدد أسبابه. رغم أنه سلوك غير مرغوب فيه ولكنه يستمر باستمرار تواجد الانسان على وجه الأرض لارتباطه بأسباب داخلية في الفرد كما أكدته تفسيرات النظريات العلمية، ويبقى الشيء المثير للانتباه هو وجود العنف المدرسي برغم المجهودات الجبارة المبذولة من قبل وزارة التربية بالتنسيق مع الوزارات الأخرى وحت القانون الذي يضع الحدود القانونية والتي لا يمكن تجاوزها.

وبهذا يكون من الواجب علينا محاولة البحث عن حلول تعالج الظاهرة أو تقي من حدتها للحفاظ على استقرار المؤسسات التربوية.

الفصل الرابع

المراهقة وخصائصها

تمهيد:

تعتبر مرحلة الثانوية فترة حرجة من مراحل التعليم،حيث أن الطالب في هذه المرحلة يمر بأهم المراحل من مراحل النمو،وهي مرحلة المراهقة المتوسطة من سن (16 - 18) حيث تظهر فيها العديد من المشاكل والميول والاتجاهات والرغبات والشهوات والحاجات،ويكمن الخطر في مرحلةالمراهقة في التغيرات في مظاهر النمو المختلفة الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية وخاصة الخلقية،ولما يتعرض الطالب المراهق من صراعات متعددة،داخلية وخارجية.

فإذا لم يتم توجيههم من قبل الآباء والمعلمين والأخصائيين توجيها سليما فإن الطلاب سوف يضيعون ويتوجهون إلى مشكلات سلوكية وبالتالي الانحطاط والفشل وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة.

1- تعريف المراهقة:

1-1- لغة:

ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي"راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهومراهق، أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقا، أي: قربت منه.

والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد (بوبازين،2008،ص237)

1- 2- اصطلاحا:

المراهقة فترة يمر بها الفرد تبدأ بنهاية الطفولة المتأخرة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد وتمتد مابين [12 أو 13 سنة] إلى [20 أو 21 سنة] (نور، 2004، ص13).

وتشير كوب إلى ثلاثة منطلقات لتعريف المراهقة وهي التعريف البيولوجي والسيكولوجي والاجتماعي وترى أن أيا من هذه التعريفات غير كاف لوحده، وإنما تضافرها معا يعطي معنى جيد للمراهقة:

- التعريف البيولوجي للمراهقة:

يتضمن هذا التعريف التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلىراشدين ناضجين جسديا وجنسيا ، وهذه التغيرات تحدث نتيجة للإفرازات الهرمونية القوية.

- التعريف السيكولوجي للمراهقة:

يركز هذا التعريف على أهمية تشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار، مما يمكن المراهقين من تجسير الطفولة التي سيغادرونها بالرشد الذي عليهم الدخول فيه.

- التعريف الاجتماعي للمراهقة:

يعرف علماء الاجتماع الأفراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع، فمن وجهة نظر اجتماعية يظهر المراهقون كأفراد لا يتمتعون بالاكتفاء الذاتي وبالتالي فهم غير راشدين (شريم،2009،ص ص 23-24).

كما يرى (بوبازين،2009،ص41) أن المراهقة توصف بـ "التناقض" حيث أن المراهق يحاول أن يكون مستقلا بصفة كلية لكنه في نفس الوقت يتوسل إلى والديه من اجل معالجة كل مشاكله اليومية البسيطة كما يظهر في بعض الأحيان الكثير من الاهتمام بالآخرين ويفضلهم على نفسه لكنه في نفس الوقت يخفي الكثير من الأنانية.

2- مراحل المراهقة:

2-1- المراهقة المبكرة:

مابين(**12-14 سنة**) تقريبا تكون شخصية الشاب اليافع في طور النشوء ومن المهمات النمائية في هذه المرحلة التي ينبغي مواجهتها المهمات التالية:

- تخفيف الارتباط بالوالدين: لأن المراهق يطمح لأن يصبح فردا مستقلا.

- تمثل الصدمات السابقة: أي تجاوز أحداثا حياتية مؤلمة أو صادمة في طفولتهم.

-بناء الاستمرارية: يبدأ المراهقون في هذه السن فهم الماضي والحاضر والمستقبل في إطار أكبر.

- تثبيت الهوية الجنسية: وهذا يعني أنهم يصبحون أكثر وعيا بدورهم باعتبارهم ذكورا أم إناثا.

2-2- المراهقة المتوسطة:

على الرغم من بروز الاستقلالية في هذه المرحلة (بين **14-18 سنة**) ورغبة المراهقين في ذلك إلا أنهم مازالوا متعلقين بوالديهم إلى مدى بعيد، إنهم يبتعدون عن والديهم ويعودون إليهم ويرتبطون بصورة مكثفة بمثل أخرى كالمعلمين والنجوم والرياضيين ويرى المراهقون في هذه المرحلة بعيون أقرانهم وكل انحراف عنهم في المظهر الخارجي أم في اللباس أم في التصرف يمكن أن يقود لديهم إلى فقدان احترام الذات.

2-3- المراهقة المتأخرة:

وتقع هذه المرحلة بين سن **الثامنة عشرة** وبداية **العشرين** تقريبا وفي هذه المرحلة يغلب أن تكون مرحلة الاستقلالية قد انتهت ويبدأ الشاب بالطموح نحو تحقيق أهداف ملموسة وواقعية وإقامة علاقات حميمية جدية خارج نطاق الأسرة (رضوان،2009،ص ص324-325) .

3- أشكال المراهقة:

3-1- المراهقة المتكيفة:

وفي هذا الشكل تكون المراهقة هادئة نسبيا، وهي أميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي، وتكاد تخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة.

3-2- المراهقة الانسحابية[المنطوية]:

تتسم بالانطواء والعزلة الشديدة والسلبية والتردد والخجل، وكذلك يشعر المراهق بالنقص وعدم الملاءمة، ويميل إلى الانسحاب.

3-3- المراهقة العدوانية:

المراهقة في هذا الشكلمتمردة وثائرة، ويغلب عليها الطابع العدواني الموجه إلى أفراد الأسرة أو إلى المدرسة، وتتسم كذلك بالمحاولات الانتقاميةومحاولات التشبه بالكبار، وما يتطلبه ذلك من أساليب احتيالية في تنفيذالرغبات (المصري وعمارة،2007،ص11).

4- المطالب التي يحاول المراهق تحقيقها:

.أن تكون له علاقات جديدة أكثر نضجا مع أقرانه

.أن يقوم بدور اجتماعي يتفق وجنسه.

. أن يتقبل الفرد تكوينه الجسمي وان يتمكن من استخدامه بكفاية وأن يختار إحدى المهن.

. أن يقوم بعمل يتحمل فيه مسؤوليته الاجتماعية وأن يستعد للزواج والحياة العائلية.

. أن ينمي مهارته العقلية.

.أن يكتسب مجموعة من القيم الأخلاقية تكون له دليلا في سلوكه (المصري،2007،ص21).

5- أبرز المشكلات السلوكية في حياة المراهق:

5-1-الصراع الداخلي:

يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية ، منها:صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها ، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية...

5-2- الاغتراب والتمرد:

فالمراهق يشكو من أن والديه لايفهمانه ، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل.

5-3- الخجل والانطواء:

فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه،ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.

5-4- السلوك المزعج:

والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، يتصارع مع الكبار، يتلف الممتلكات، يجادل في أمور تافهة، ويتورط في المشاكل، ولا يهتم بمشاعر غيره.

5-5- العصبية وحدة الطباع:

فالمراهق يتصرف من خلال عصبيته وعناده، يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوترا بشكل يسبب إزعاجا للمحيطين به (المصري، 2007،ص ص19-20).

خلاصة:

من خلال ما تم ذكره حول موضوع المراهقة في هذا الفصل نلاحظ أن هذه المرحلة من الحياة تعد أكثر المراحل تعقيدا وتركيبا بما تحويه من تغيرات جسدية ،مزاجية وانفعالية وما يعرف بأزمة المراهقة وأزمة الهوية التي قد تمر بسلام وقد تسبب المشاكل النفسية عند بعض المراهقين

وما هو ملاحظ في هذه المرحلة من النمو هي مجموعة الاستجابات المتنوعة تجاه المواقف اليومية التي يتعرض لها المراهق من خلال تعامله مع الأشخاص ومع ذاته والسلوك الغريب والمزيج المتأرجح بين الغضب والعنف وبين التوتر والخوف كلها تصرفات تؤدي بالمراهق إلى تصادم مع الواقع المعاش ومع ماتتطلبه ثقافة المجتمع ولهذا يتجلى دورنا في حماية هذا المراهق ومساعدته عل بناء شخصية متوازنة.

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـد:

للقيام ببحث علمي يساهم في تطور الأفكار وبناءها والحصول على نتائج يمكن الاعتماد عليها كمرجعيات تساعد في تفسير الظواهر والوقوف على أسبابها ونتائجها وجب على الباحث اتخاذ عدة خطوات علمية حيث بدأنا بالإشارة إلى الهدف من الدراسة الاستطلاعية، مكان وزمان الدراسة، ثم قمنا باختيار عينة الدراسة ومواصفاتها، كما أنه من الموضوعية ذكر أدوات الدراسة التي استعنا بها لقياس موضوع البحث المراد قياسه بالإضافة إلى حساب الخصائص السيكو مترية للأداة (الصدق والثبات)، وبعدها فصلنا في الدراسة الأساسية التي اعتمدت على المنهج المستخدم في البحث، وكذا مجتمع الدراسة واختيار العينة الممثلة له ثم تطرقنا إلى الأداة التي أعددناها لقياس موضوع البحث وكذا الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة النتائج.

1- الدراسة الاستطلاعية:

1-1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة أهمية كبيرة، نظرا لما تقدمه للباحث من معطيات ونظرة أولية حول المشكلة التي هي بصدد البحث فيها وهي تسبق الدراسة الأساسية، فهي خطوة لابد من القيام بها كما أنها تساعد الباحث على:

- تحديد موضوع البحث بدقة.
- الاطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوع الدراسة.
- تحديد وسيلة جمع البيانات.
- معرفة خصائص العينة.

- التأكد من الصدق والثبات للأداة المستعملة في البحث.

بالإضافة إلى التعرف على كل ما يمكنه عرقلة عملنا ومختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها أثناء إجراء البحث الميداني، والأهم ما في ذلك التأكد من صلاحية أداة جمع البيانات واختيار أداة القياس المتمثلة في استمارة **"**تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي**"**

1-2- مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

أجريت فترة الدراسة الاستطلاعية من 07 أفريل 2017 إلى 18 أفريل 2017 بمركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية مستغانم .

1-3- مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية حيث اشتملت عينة البحث على مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من 20 ثانوية بولاية مستغانم، وتكونت من 20 مستشار ومستشارة الارشاد المدرسي والمهني وتم الالتقاء بهم خلال الجلسات التنسيقية التي يعقدها مركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، والجداول الآتية توضح خصائص العينة الاستطلاعية:

- الجنس:

الجدول رقم(01) يمثل توزيع أفراد العينة للدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبةالمئوية
الذكور	04	%20

الإناث	16	%80
المجمـــــوع	20	%100

يتضح من خلال الجدول رقم **(01)** أن عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية من الإناث 16 مرشدة نفسية بنسبة 80% تفوق عدد الذكور أربعة (04) بنسبة 20% بفارق 12 فردا أي بنسبة 60% من مجموع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

- الخبرة المهنية:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	10	%50
10- 20 سنة	08	%40
20 سنة فما فوق	02	%10
المجمـــــوع	20	%100

من خلال الجدول رقم **(02)**يتضح أن أكبر سنوات الخبرة المهنية بالنسبة للمرشدين النفسانيين قدرت ب 50% أقل من 10 سنوات، تليها نسبة 40% للأفراد الذين لديهم خبرة مهنية تتراوح ما بين (10- 20) سنة، أما أقل نسبة قدرت بـ 10% للأفراد الذين لديهم خبرة مهنية 20 سنة فما فوق.

1-4- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

تعد أداة جمع المعلومات الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث الميداني، فعن طريقها يتمكن الباحث من تحقيق أهداف دراسته، وتنوع أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث الاجتماعية

تبعا لطبيعة كل بحث والمنهج المتبع وأهداف الدراسة وطبيعة المجتمع المدروس، فقمنا بمقابلات مع المرشدين قصد التعرف واقع الموضوع المدروس وكيفية قياسه.

تعريف الاستمارة: تعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البحوث الاجتماعية التي تتطلب معلومات أو آراء الأفراد أو تصورات أو معتقدات وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أموقف معين(عبيدات وآخرون،1999،ص63).

وقد أعدت الطالبة الباحثة الاستمارة بالاستعانة من توجيهات الأستاذ المشرف وبتحكيم من طرف بعض الأساتذة المحكمين، حيث تتكون الاستمارة في صورتها الأولية من 23 عبارة مقسمة إلى محورين كما هو مبين في الجدول رقم **(03)** علما أن كل فرد من أفراد العينة يتحصل على درجة تتراوح بين واحد و ثلاثةعلى كل عبارة كما هو موضح في الجدول رقم **(04)**.

الجدول رقم (03) يمثل توزيع العبارات حسب المحاور:

المحاور	عنوان المحور	العبارات
المحور الأول	المقابلة الارشادية	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
المحور الثاني	تقنيات الإرشاد	23-22-21-20-19-18-17-16-15-14-13-12-11

وتم الاعتماد في طريقة التصحيح للاستمارة التي تقيس تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ الثانوي، من خلال إعطاء درجات لكل بديل من البدائل، وتتراوح الدرجات على

كل عبارة من 3 إلى 1 .

تم تصحيح الاستمارة على أساس اختيار من متعدد (موافق، أحيانا، غير موافق) ويعطى للمفحوص

درجة على إجابته، بحيث تقدر الاجابة "موافق" بدرجة **3** وتقدر بـ **2** في حالة إجابته" أحيانا"

وتقدر بدرجة **1** في حالة إجابته "غير موافق".

الجدول رقم (04) يمثل توزيع الدرجات على عبارات الاستمارة:

البدائـــل	موافق	أحيانا	غير موافق
الدرجـــات	3	2	1

1-5- الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة الاستطلاعية:

1-5-1- صدق المحكمين: تتكون الاستمارة من 23 عبارة تتراوح الاجابة عنها بين(موافق، أحيانا، غير موافق) موجهة للمرشدين النفسيين، ولقياس الخصائص السيكو مترية اعتمدنا في تقدير صدق الاستمارة المستخدمة في الدراسة على صدق المحكمين، وذلك قصد التعرف على:

- مدى صلاحية الاستمارة من حيث الشكل(التعليمات، ترتيب المحاور، عدد العبارات)

- مدى تطابق العبارات مع الموضوع المراد قياسه.

- مدى وضوح الأسلوب.

- مدى تناسب المحاور مع الموضوع المراد دراسته.

حيث تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية وبعباراتها 23 عبارة على خمسة محكمين ذوي الاختصاص وهم أساتذة من قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم، وطلب منهم ابداء الرأي في الاستمارة ومدى ارتباط كل عبارة في المحور الذي أدرجت ضمنه، وفي سلامتها اللغوية ووضوح معناها ومناسبتها لقياس ما وضعت من أجله وهذا كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05) يوضح أسماء المحكمين ورتبهم فيما يلي:

الرقم	اسم المحكم	رتبة الأستاذ	مؤسسة العمل
01	عليلش فلة	أستاذة مساعدة	جامعة مستغانم
02	عمار ميلود	رئيس شعبة علم النفس	جامعة مستغانم
03	غبريني مصطفى	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم
04	مرنيز عفيف	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم
05	بن صبان يامنة	أستاذة محاضرة	جامعة مستغانم

يبين الجدول رقم (05) عدد المحكمين الذين قدمت لهم الاستمارة لتحكيمها وبعد اطلاعهم على الاستمارة جاءت توجيهاتهم وتقديم ملاحظاتهم وإبداء اقتراحاتهم حولها وشكلها العام وعباراتها، وبناءا على آرائهم قامت الباحثة بتعديل بعض عبارات الاستمارة وحذف البعض الآخر وهو على النحو التالي:

الجدول رقم (06) يبين تعديل بعض عبارات الاستمارة بعد عرضها على المحكمين:

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
01	يقوم بعض التلاميذ بسلوكات عنيفة اتجاه زملائهم	حذفت
02	بعد تدخلاتي انخفضت نسبة العنف	حذفت
03	لم تعد هناك نسبة كبيرة من العنف	حذفت
04	أجد أن سلوكات العنف في انخفاض مستمر	حذفت
05	أقوم بمجهودات كبيرة للتخفيف من العنف	حذفت
09	أجد أن المقابلة الارشادية فعالة في حالات العنف.	تساعدني المقابلة الارشادية في الكشف عن أسباب العنف.
10	أعتمد أسلوب المقابلة الارشادية في كل حالات العنف.	استخدامي للمقابلة يجلب لي كثير من المعلومات عن الحالات.
22	اشراك معلمي الثانوية في ارشاد التلاميذ	يشاركني أساتذة الثانوية في إرشاد التلاميذ.
23	اشراك أولياء التلاميذ في الارشاد	يشاركني أولياء التلاميذ في عملية الإرشاد.
06	أرى أن المقابلة الارشادية هي سبيلي للتخفيف من العنف	المقابلة الارشادية هي سبيلي للتخفيف من العنف.

الجدول رقم (07) يوضح آراء المحكمين نحو استمارة تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي

عدد المحكمين	عدد العبارات	الحكم عل العبارات					
		مناسبة		تعدل		تحذف	
		ن	%	ن	%	ن	%
05	23	13	%56.52	05	%21.73	05	%21.73

بعد حساب نسبة الاتفاق على مقياس تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي وكانت النسبة 79% وهي نسبة عالية على صدق الأداة ومن خلال توزيع الاستمارة على المحكمين، تحصلنا على نسبة (56.52%) من العبارات المناسبة عددها 13 عبارة، ومن نسبة (21.73%) من العبارات غير المناسبة أي تم حذف 05 عبارات، ونسبة (21.73%) من العبارات التي تعدل أي 05 عبارات للتعديل (انظر الملحق رقم 01).

وعلى أساس آراء المحكمين فكان مجموع العبارات التي انتهت إليها الاستمارة بعد التحكيم 18 عبارة واعتبرت هذه الاجراءات دلالة على الصدق الظاهري للأداة، وذلك بحذف العبارات غير المناسبة والتي كانت عددها (05) وهي العبارات التي حذفت:1،2 ،3 ،4 ،5 أما العبارات التي تم تعديلها: 6، 9، 10، 22، 23.

بحيث اشتملت الاستمارة لقياس تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي عل (18) عبارة موزعة على محورين كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (08) يمثل الاستمارة في صورتها النهائية بعد التحكيم:

المحاور	الفقرات	عدد الفقرات
المقابلة الارشادية	05- 04- 03- 02-01	05
ثقنيات الارشاد	18-17-16-15-14-13-12-11-10-09-08-07-06	13
المجموع		18

1-5-2- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستمارة، بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه.

ـ **الاتساق الداخلي بين العبارات والمحاور:**تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة ومحورها والنتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم (09) يبين الارتباط بين محور المقابلة الارشادية وعباراته:

عبارات المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة	
		0.05	0.01
ف1	0.75**		دال
ف2	0.58**		دال
ف3	0.43	دال	
ف4	0.74**		دال
ف5	0.70**		دال

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط بين درجات العبارات (1)، (2)،

(4) و(5) والدرجة الكلية للمحور كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، مابين (0.58

– 0.75)، أما معامل الارتباط بين درجة العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور قدر بـ

0.43 وكان دال عند مستوى دلالة 0.05 ، إذن هناك اتساق مقبول بين مختلف درجات

العبارات ومجموع المحور.

الجدول رقم (10) يبين الارتباط بين محور تقنيات الارشاد وعباراته:

عبارات المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة	
		0.05	**0.01**
ف6	0.53	دال	
ف7	0.64**		دال
ف8	0.60**		دال
ف9	0.63**		دال
ف10	0.65**		دال
ف11	0.74**		دال
ف12	0.45**		دال
ف13	0.43**		دال
ف14	0.44	دال	
ف15	0.44**		دال
ف16	0.40	دال	
ف17	0.68**		دال
ف18	0.59**		دال

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن معاملات الارتباط بين درجات العبارات (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (15)، (17) و(18) والدرجة الكلية للمحور كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، مابين (0.43- 0.74) أما معاملات الارتباط بين درجات العبارات (6)، (14) و(16) والدرجة الكلية للمحور فكانت دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، مابين (0.40- 0.53)، وبالتالي يوجد اتساق مقبول بين مختلف درجات العبارات ومجموع المحور

الاتساق الداخلي بين محاور الاستمارة والدرجة الكلية لها:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستمارة، بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول الآتي

الجدول رقم (11) يبين الاتساق الداخلي بين محاور الاستمارة والدرجة الكلية لها:

المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستمارة	مستوى الدلالة	
		0.05	0.01
المقابلة الارشادية	0.71^{**}		دال
تقنيات الارشاد	0.96^{**}		دال

يوضح الجدول رقم(11) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستمارة

حيث بلغ معامل الارتباط في المحور الأول(المقابلة الارشادية) يساوي (0.71) عند مستوى الدلالة (0.01)، ومعامل الارتباط في المحور الثاني (تقنيات المرشد النفسي) يساوي(0.96) عند مستوى الدلالة(0.01)، مما يعني أن درجة ارتباط قوية وثابتة بين المحاور والدرجة الكلية للاستمارة.

1-6- حساب ثبات الاستمارة:

لحساب ثبات المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة قوامها 20 مرشد ومرشدة،وحساب معامل الثبات باستعمال:

1-6-1-التجزئة النصفية:

تم تقسيم بنود الاختبار إلى جزأين،وبعد ذلك قمنا بحساب معامل الارتباط **"بيرسون"** بين درجات المقياس،واستعمال معادلة **سبيرمان** التصحيحية للحصول على معامل الثبات للمقياس.

الجدول رقم(12) يوضح معامل ثبات المقياس:

المقياس	Spearman brown	التجزئة النصفية Guttman split-half
معامل الثبات	0.82	0·81

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (12) أن معامل ثبات الأداة قدرب **0.82** باستخدام طريقة التجزئة النصفية **"جوتمان"** ومعامل **"سبيرمن براون"** وهو مرتفع وهذا ما يؤكد على ثبات المقياس.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة:

يمكن القول بأن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب البحث فيها من قبل الباحثين والذين يمكن أن يتبعوا مناهج علمية

مختلفة،وعليه فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لجمع معلومات دقيقة ووصف الظاهرة

وتوضيح خصائصها وتفسيرها تفسيرا دقيقا، وفي هذه الدراسة التي تدور حول" تقنيات المرشد

النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي" تم الاستعانة بهذا المنهج لتشخيص

الظاهرة وكشف وتحديد العلاقة بين عناصرها، وذلك للخروج بنتائج علمية.

2-2- مكان وزمان الدراسة الأساسية:

أجريت هذه الدراسة في ولاية مستغانم بمركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وتم الالتقاء بحالات الدراسة خلال الجلسات التنسيقية في المركز وتمت الدراسة في الفترة الممتدة من 11 ماي 2017 إلى غاية 18 ماي 2017 .

2-3- مجتمع وعينة البحث:

عند زيارتنا لمركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية مستغانم تم تحديد كل المرشدين المتواجدين عبر (43) ثانوية شمل مجتمع البحث مرشدين (ذكور وإناث) وتمثلت عينة البحث في المجتمع المتاح أي (43) مرشد ومرشدة.

عدد الثانويات:43 ثانوية

عدد أفراد العينة:43 مرشد ومرشدة.

الجنس:

جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	09	%20.93
الإناث	34	%79.06
المجمـــــوع	43	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة الإناث تقدربـ 79.06% أكبر من نسبة الذكور التي تقدر بـ 20.93%بفارق 58.13%.

الخبرة المهنية:

الجدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	26	%60.46
10- 20 سنة	14	%32.55
20 سنة فما فوق	03	%6.97
المجمـــــوع	43	%100

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن أكبر نسبة هي 60.46% عدد الأفراد الذين لديهم خبرة أقل من 10 سنوات، وتليها نسبة 32.55% للأفراد الذين لديهم خبرة من 10-20 سنة وأصغر نسبة تساوي 6.97% للأفراد الذين لديهم خبرة 20 سنة فما فوق.

2-4- أداة الدراسة :

بعد بناء الاستمارة التي تقيس تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي والتأكد من صدقها وثباتها، تم تعديلها ووضعها في صورتها النهائية التي تكونت من 18 عبارة مقسمة على محورين موضحة كالآتي:

محور المقابلة الإرشادية كانت عباراته: 1 – 2 – 3 – 4 – 5 .

محور تقنيات المرشد كانت عباراته: 6- 7-8 -9-10 -11 -12 -13 -14-15 -16 -17-18

فقامت الباحثة بتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة الأساسية التي اشتملت 43 مرشد ومرشدة في الثانويات ،وبعد فترة وجيزة تم جمع الاستمارات.

2-5- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الباحثة في تحليل نتائج الدراسة الميدانية على البرنامج الاحصائي**spss20** وتمثلت الأساليب الاحصائية في:

النسب المئوية والتكرارات لتحديد مواصفات عينة الدراسة.

معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي للاستمارة.

اختبار التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاستمارة

اختبار **T-test**لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي **Anova one factor.**

خلاصة: من خلال هذه الدراسة نكون قد تأكدنا من صدق وثبات المقياس أي أنه قابل وجاهز

للتطبيق حيث يمكن الاعتماد على نتائجه الاحصائية للتحقق من فرضيات البحث في الدراسة الأساسية. ولقد أوضحنا في هذا الفصل على ما تم في الدراسة الاستطلاعية أولا، بالتطرق إلى الهدف ومواصفات عينة الدراسة التي طبقت عليه الاستمارة حتى نحسب الخصائص السيكو مترية للأداة(الاستمارة) أي حساب صدقها وثباتها، وكما قامت الباحثة بعرض الاستمارة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين بهدف تحكيم الاستمارة، وكل هذا تمهيدا للدراسة الاساسية سواء من حيث البناء أو التطبيق. أما في الدراسة الأساسية تم توضيح المنهج المستخدم، مجتمع البحث والعينة، التعريف بالأداة، مكان وزمان الدراسة وأخيرا الأساليب الاحصائية المستعملة.

الفصل السادس

مناقشة وتفسير النتائج

تمهيد:

بعد التطرق إلى الاجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية في الفصل السابق سوف ننتقل إلى عرض النتائج المتحصل عليها من خلال هذا الفصل، وهذا بمناقشة النتائج المتحصل عليها لكل فرضية.

1- عرض النتائج:

1-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

جدول رقم (15) يبين التأكد من فرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين في استخدام المقابلة الإرشادية للتخفيف من العنف عند التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار ت			مستوى الدلالة 0.05
				قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	
ذكور	09	13.0000	0.48109	1.834-	41	**0.074**	**غير دالة**
إناث	34	13.8824	0.56581	1.559-			
الفرق في المتوسط		0.882-					

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن المتوسط الحسابي قدره 13.00 مع انحراف معياري يساوي0.4810 بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فالمتوسط الحسابي قدره13.88 مع

انحراف معياري بقيمة0.5658 ، علما أن الفرق بين متوسطي العينتين يقدر ب -0.88.بينما القيمة الاحتمالية **sig**المحسوبة تساوي 0.078 عند درجة الحرية 41وهيأكبر من مستوى الدلالة النظري **0.05**.

1-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

جدول رقم (16)يوضح التأكد من فرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين بالنسبة لتقنيات الارشاد التي يستخدمونها للتخفيف من العنف عند التلاميذ تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	2	13.021	6.511	**0.462**	**0.634**	**غير دالة**
داخل المجموعات	40	564.095	14.102			
المجموع الكلي	42	577.116				

من خلال الجدول رقم (16) يتبين لنا أن مجموع المربعات ما بين المجموعات قدره 13.021 مع تباين بقيمة 6.511 عند درجة حرية 2 ،أما داخل المجموعات فهناك مجموع المربعات بقيمة 564.095 مع تباين بقيمة 14.102 عند درجة حرية 40 . بينما اختبار تحليل التباين قيمة ف تساوي 0.462 عند درجة الحرية2 والدلالة الاحصائية بقيمة 0.634 وهي أكبر من مستوى الدلالة النظري **0.05**.

2- مناقشة وتفسيرالنتائج:

2-1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها في الجدول رقم (13) أن القيمة الاحتمالية تقدر ب (**0.07**) أكبر من مستوى الدلالة النظري (0.05)،إذن نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المرشدين للمقابلة الارشادية في التخفيف من العنف عند التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس وهذا راجع إلى ضرورة استخدام المقابلة الارشادية كونها أداة فعالة لجمع المعلومات وتشخيص الحالات وتساعد في معرفة شخصية التلميذ أكثر .

2-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها في الجدول رقم (14) أن الدلالة الاحصائية بقيمة 0.634 وهي أكبر من مستوى الدلالة النظري 0.05 وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين بالنسبة لتقنيات الارشاد التي يستخدمونها للتخفيف من العنف عند التلاميذ تعزى إلى متغير الخبرة المهنية،وهذا راجع إلى نفس التكوين الذي يتلقاه المرشدين سواء خلال الأيام التكوينية أو من خلال المناشير الوزارية أو خلال الجلسات التنسيقية التي يعقدها مركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني أسبوعيا لمناقشة مختلف النشاطات

خلاصة:

من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى النتائج التالية وهي:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين في استخدام المقابلة الإرشادية للتخفيفمن العنف عند التلاميذ الثانوي تعزى إلى متغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين بالنسبة لتقنيات الارشاد التييستخدمونها للتخفيف من العنف عند التلاميذ الثانوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

خاتمة:

من خلال دراستنا التي تناولنا فيها الجانب النظري والجانب التطبيقي، يتبين لنا أن عملية الإرشاد ركن أساسي في تحسين العملية التربوية وتحقيق التوافق النفسي من خلال القضاء أو التخفيف من السلوكات غير المرغوبة في المؤسسات التعليمية والتي تعرقل سير العملية التعليمية .

فأصبح من الضروري توفير مرشد نفسي في كل مؤسسة تربوية وهذا نظرا للأدوار الفعالة التي يقوم بها في سبيل المتابعة النفسية للتلاميذ ومحاولة تعديل السلوكات غير مرغوبة كسلوك العنف فبفضل التقنيات التي يستخدمها المرشد النفسي في التخفيف من العنف عند التلاميذ كالملاحظة والمقابلة الارشادية والاختبارات النفسية والبرامج الارشادية ودراسة الحلات وغيرها نلاحظ أن هناك تحسن ملحوظ في الوسط المدرسي.

وما لاحظناه في الميدان أثناء التطبيق يمكننا القول أن المرشد النفسي يستخدم مجموعة من التقنيات للتخفيف من العنف لدى تلاميذ التعليم ثانوي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين في استخدام المقابلة الإرشادية للتخفيف من العنف عند التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المرشدين بالنسبة لتقنيات الارشاد التي يستخدمونها للتخفيف من العنف عند التلاميذ تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة ارتأينا أن نضع مجموعة من توصيات البحث وهي كالآتي:

1- الاهتمام أكثر بمجال الإرشاد النفسي من خلال تشجيع الدراسات والبحوث الميدانية.

2- ضرورة توفير المرشد النفسي في أغلب المؤسسات التعليمية

3- توفير الوسائل المادية للمرشد النفسي ليقوم بمهامه على أكمل وجه.

4- ضرورة التكوين المستمر للمرشدين للارتقاء بواقع الإرشاد النفسي.

5- إسهام الباحثين في مجال علم النفس لتطوير أساليب الإرشاد النفسي من شأنها النهوض بمستوى أفضل النتائج.

قائمـــة المراجـــع

المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الإفريقي.(2003).لسان العرب.ط1.لبنان: دار صادر.

2- الفيروز، ابادي محمد الدين بن يعقوب.(2006).المحيط.ط1.بيروت: دار نوليس.

الكتب باللغة العربية:

3- أبو جادو، صالح محمد.(2011).علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة.ط3.عمان: دار المسيرة.

4- أبو زعيزع، عبد الله.(2009).أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق.ط1.عمان:دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

5- ايهاب عيسى المصري، عامر طارق عبد الرؤوف.(2014).علم النفس المدرسي.ط1.القاهرة:مؤسسة طيبة.

6- الدوري، سعاد.(2014).دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي.ط1.القاهرة: دار الوفاء.

7- الطراونة، عبد الله.(2007).مبادئ التوجيه والارشاد التربوي.ط1.عمان:دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

8- المصري رضا، عمارة فاتن.(2007).مراهقة بلا إرهاق.ط1.القاهرة: دار البيان.

9- القرالة، علي عبد القادر.(2011).مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات.ط1.عمان: دار عالم الثقافة.

10- الخولي، محمود سعيد.(2008).العنف المدرسي.ط1.القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

11- اسماعيني يامنة، بعيبع نادية.(2011).الارشاد النفسي ودوره في علاج المدمنين على المخدرات.عمان: دار اليازوري.

12- بوبازين، أحسن.(2009).سيكولوجية الطفل المراهق.ط1.الجزائر:دار المعرفة.

13- جادو، اميمة منير عبد الحميد.(2005).العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والاعلام.ط1.القاهرة: دار السحاب.

14- زهران، حامد عبد السلام.(2003).دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي.ط1.القاهرة: عالم الكتب.

15- زيادة، أحمد رشيد عبد الرحيم.(2007).العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

16- حسين، طه العظيم.(2008).الارشاد النفسي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.ط1.القاهرة:دار الجامعة الجديدة

17- طه جميل، سمية.(2005).الارشاد النفسي.ط1.القاهرة:عالم الكتب.

18- موسى رشاد علي عبد العزيز، العايش زينب بنت محمد زين.(2009).سيكولوجية العنف ضد الأطفال.ط1.القاهرة: عالم الكتب

19- ملحم ،سامي محمد.(2007).مبادئ التوجيه والارشاد النفسي.ط1، القاهرة: دار المسيرة

20- مشاقبة، محمد احمد.(2008).مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين والاخصائيين.عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع

21- نور، عصام.(2004).سيكولوجية المراهقة.ط1.القاهرة:مؤسسة شباب الجامعة.

22- سلام، محمد توفيق.(2000).العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر.القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

23- عبيدات محمد، أبو نصار محمد، مبيضين عقلة.(1999).منهجية البحث العلمي.ط2.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع

24- عوض، عباس محمود.(2006).استراتيجيات الارشاد النفسي لتعديل السلوك الانساني.القاهرة: دار المعرفة الجامعية

25- عيد، محمد ابراهيم.(2005).مقدمة في الارشاد النفسي.ط1.القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

26- عيسوي، عبد الرحمن.(2007).سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية.ط1. بيروت: دار النهضة العربية.

27- صبحي، سيد.(1998).الحاجات النفسية والاجتماعية وضرورة إشباعها.ط1.القاهرة:شركة السفير.

28- رضوان، سامر جميل.(2009).في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينيكي.ط1.فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

29- شريم ،رغدة.(2009).سيكولوجية المراهقة.ط1.القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الكتب باللغة الأجنبية:

30-Miller ,M.(1995).Adolescent violence suicide and health behavior.Saint louis :University of Missouri.

31-Stewart,J and Mekay,R.(1995).school children who use aggrissive behaviors.group counseling : guidance and counseling.

الرسائل الجامعية:

32- السحيمي، احمد فهمي عبد الحميد.(1998).دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية داخل الأسرة.رسالة ماجستر غير منشورة.القاهرة: جامعة عين شمس.

33- دحو، مختارية.(2013).فعالية البرنامج الإرشادي في التخفيف من العنف المدرسي لدى طلبة سنة ثانية ثانوي.رسالة ماستر.جامعة مستغانم.

الملاحـــق

ملحق (01) صدق المحكمين

ملحق (02) استمارة تقنيات المرشد النفسي في التخفيف من العنف في الثانوية

ملحق (03) التأكد من صدق المقياس

ملحق (04) التأكد من ثبات المقياس

ملحق (05) فحص القيم المفقودة

ملحق (06) التأكد من شرط الاعتدالية لاختيار الاسلوب الاحصائي.

ملحق (07) التأكد من الفرضية الأولى

ملحق (08) التأكد من الفرضية الثانية